الأسس المعرفية لتصنيف المفاهيم في معجم كفاية المتحفظ لابن الأجدابي.

The Epistemological Foundations of Concept Classification in *Kifāyat al-Mutaḥaffiẓ* by Ibn al-Ajdābī

الدكتور: محمد نعمي

[1]جامعة البليدة2 –لونيسي علي – مخبر اللّغة العربية وآدابها

mohamednami44@gmail.com

تاريخ الإرسال 2026./01./21	تاريخ القبول 2026./03./08	تاريخ النشر 2026./.04./15

الملخص		**Abstract**
نروم في هذا المقال إلى بيان أهم الأسس المعرفية والفلسفية من فكرة التصنيف المفاهيمي عند ابن الأجدابي في كتابه كفاية المتحفظ، والغرض التعلمي الذي من أجله ألف المعجم من خلال تقريب مادته وتسهيل حفظه، والوقوف على العلاقات الدلالية في كل حقل، وخلص البحث إلى طريقة المعجم في تبويب الألفاظ على أساس المعنى والموضوع.		This article examines the most significant epistemological and philosophicalfoundations underlying conceptual classification in Ibn al-Ajdābī's work *Kifāyat al-Mutaḥaffiẓ*. It also highlights the pedagogical objective behind compiling this dictionary, namely simplifying linguistic material and facilitating memorization, in addition to identifying semantic relations within each lexical field. The study concludes that the dictionary adopts a method of organizing lexical items according to meaning and subject matter.

كلمات مفتاحية:الأسس؛ معرفية، مفاهيم؛ تصنيف؛ كفاية؛ متحفظ؛ ابن الأجدابي.		**Keywords:** epistemological foundations; concepts; classification; *Kifāyat al-Mutaḥaffiẓ*; Ibn

المؤلف المرسل: الدكتور محمد نعمي، الإيميل: mohamednami44@gmail.com

1. مقدمة

عرف التأليف المعجمي عند العرب شكلا منتظما، وتصنيفا علميا منهجيا، يعكس عمق الأسس المعرفية، والخلفية الفلسفية التي أسهمت في تصنيف وترتيب مفرداتهم اللغوية، حسب معانيها أو موضوعاتها، كما يتصور العقل سرديتها المفاهيمية المتصلة بموضوع واحد، وتحت عنوان واحد، يمثل الحقل الدلالي الذي يجمعها.

لقد أحرز العرب قصب السبق في ترتيب المفردات اللغوية في شكل حقول معجمية، بل إن بواكير جمع المادة اللغوية كان في صورة رسائل كل منها تحوي مفردات حقل معين، ومن هذه الرسائل اللغوية التي وصلتنا كتاب خلق الإنسان، وكتاب النبات، وكتاب الخيل، وكتاب الحشرات...، كذلك ظهرت عدد من المعاجم المرتبة حسب المعاني، مثل: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني، الألفاظ لابن فارس، وفقه اللغة وسر العربية لابن منصور الثعالبي، والمخصص في اللغة لابن سيدة، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي.

ويعد معجم كفاية المتحفظ لابن الأجدابي من أشهر مؤلفاته ولعل ذلك راجع لاعتماده في برامج تدريس مفردات اللغة، وهذا الاختيار ليس اعتباطيا فقد حوى بين دفتيه رغم صغر حجمه ثروة لغوية، تكوم منطلقا للمبتدئ ومرجعا للمنتهي، ويعود ذلك أيضا لحسن تأليفه وسبكه.

ويتغيا هذا المقال الإجابة على إشكالية البحث من خلال التساؤل التالي: هل استطاع ابن الأجدابي في كتابه كفاية التحفظ أن يؤسس لمبدأ تصنيف المفاهيم ووضع مفردات اللغة في مجموعات تندرج تحت حقل واحد؟ وما هي الخلفية المعرفية والفلسفية التي اعتمد عليها في تأليف كتابه؟

وطبيعة الموضوع فرضت علينا المزاوجة بين المنهج الوصفي والتحليلي بغية كشف اللثام عن الأسس المعرفية والمرجعية الفلسفية التي انطلق منها ابن الأجدابي في تصنيف مفاهيم معجمه.

ولتيسير معالجة هذا الموضوع قُسِّم البحث إلى:

– مقدمة.

– المدلول اللغوي والاصطلاحي للفظ "التصنيف، والمفاهيم".

– أهمية تصنيف المفاهيم.

– تصنيف المفاهيم في المعجم العربي (النشأة والتطور).

– كتاب كفاية المتحفظ في اللغة (وصفه، ومنهجه).

– خاتمة.

أما أهداف البحث فيمكن إيجازها على النحو التالي:

1– إبراز أهمية معجم كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، ودوره في عملية تعليم متن اللغة من خلال تقريب مادته وتسهيل حفظه.

2– الكشف عن منهجه في بناء هيكله العام، والأسس المعرفية والفلسفية البارزة في تصنيف مفاهيمه.

3– التعرف على المعجم اللغوي المتداول في البادية الحجازية، ومحاولة الوصول إلى دلالة الأسماء والصفات، وخاصية التناظر والتشابه بين مفردات اللغة.

2– المدلول اللغوي والاصطلاحي للفظ:"تصنيف، والمفاهيم"

2–1– التصنيف لغة

جاء في الصحاح للجوهري ولابن فارس في مقاييس اللغة أن التصنيف في اللغة هو: "تمييز الأشياء بعضها من بعض"[1].

فمفردة التصنيف في المعاجم اللغوية عامة وشاملة لكل أفراد الوجود سواء كانت ماديات كالعوالم الحية من حيوان ونبات وعاقلة كالإنسان والملائكة، أو العوالم الجامدة كالحديد والماء والغاز وغيرها، أو معنوية كالعلوم وكل ما يشعر به الإنسان وما يحس به بجوارحه، وهذا التمييز (التصنيف) يكون عن طريق تفريق وتقسيم هذه العوالم، والفصل بينها لبيان أوجه اتفاق واختلاف بعضها عن البعض.

وفعل التصنيف على وزن (فعّل)، عندها يكون المصدر منه على وزن (تفعيل)، ويحمل دلالة المفاعلة بين المصنِّف، والمصنَّف، وصنف في آن واحد، وهكذا كل المصادر التي بوزن (تفعيل) مثل: التقسيم، التفريق، التوزيع، التقطيع.

لذلك لا يتحقق التصنيف إلا بوجود ضرب من النشاط الدؤوب من المصنف، ووجود المادة اللغوية المصنَّف، ولذلك أطلق مصطلح (المصنفات على تلك الأعمال التي تحتاج إلى مجهود ذهني كبير قائم على ترتيب أبواب، والمشتمل على موضوعات،لا وفق مواصفات محددة ونظام معين، شملت مجموعة واسعة من المجالات.

ومن الملاحظ أن من إيحاءات كلمة (التصنيف) العمل المنهجي الذي يرمي إلى تنظيم المادة اللغوية وتوضيح الفوارق بينها والرؤية العلمية المنظمة، وتوحي أيضا بالعقلية الرياضية القائمة التي ترمي إلى استقراء الألفاظ اللغوية وتتبعها وتمييزها وترتيبها.

ويرتكز مصطلح التصنيف على مرحلتين، تمثل الأولى مرحلة إدراك أوجه التشابه بين الألفاظ التي تخص موضوعا معينا، والمرحلة الثانية تمثل عملية الترتيب حسب معاني الدوال.

2-2- المدلول الاصطلاحي للفظ:"المفاهيم"

عند البحث عن المدلول الاصطلاحي لكلمة (مفهوم) نجد أنها تختلف من حقل إلى آخر، ومن مجال إلى آخر، فهناك المدلول الفلسفي للمفهوم، والمفهوم المنطقي، فضلا عن المدلول التداولي المنبثق عن رؤية لسانية، وكثير ما يرتبط هذا المصطلح بالتصنيف، مما أدى إلى تعدد التعريفات الاصطلاحية له، وان اختلفت تلك التعريفات في بنية الكلمة، فإنها تتفق في مدلول المراد.

وما يهمنا في هذا السياق المدلول الاصطلاحي الذي يتفق وموضوع البحث، ومن هذه التعريفات قول إبراهيم بيومي: "إنّ المفهوم معناه المنطقي هو مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى، فمفهوم الإنسان بالمعنى الأرسطي مثلا هو أنّه حيوان ناطق، وما صدقاته هم: أحمد ومحمد، وسائر أفراد الناس"[2].

ما يؤخذ من التعريف:

– المفهوم هو عبارة عن صورة ذهنية مجردة.

– وتمثل هذه الصورة الذهنية المجردة عملية جمع خصائص مشتركة بين موضوعات داخل مفهوم واحد، مثل مفهوم الإنسان، ومفهوم الإبل، ومفهوم الحشرات...

– المفهوم هو عملية مرتبة ترتيبا منهجيا، ومنظمة تنظيما فكريا.

3– أهمية تصنيف المفاهيم

يكتسي تصنيف المفاهيم أهمية منهجية بالغة فهو يسهم في تحقيق المعرفة الإنسانية، وتجلية الحقيقة، وإخضاعها لنسق معين في التنظيم، بحيث يكون من اليسير استعادة المعلومات المطلوبة واسترجاعها في أي حقل من حقول المعرفة البشرية، وبطريقة سهلة سلسة، ولاسيما إذا تعلق بالتصنيف اللغوي القائم على تعيين الأشياء والأحداث.

وتعد عملية تصنيف المفاهيم التربوية في غاية الأهمية من حيث عملية الدراسة بشكل عام، كما يساعد على تيسير العملية التعليمية، ويضفي دقة على المصطلحات الفنية، ويؤدي وضع المصطلحات على أسس عقلية إلى البدء في معرفة وترتيب حقائق الأشياء والأحداث في الواقع الخارجي.

وبناء على ذلك تنبه العلماء المسلمون لأهمية المفاهيم العلمية، كونها تعتبر من أساسيات المعرفة العلمية، ومن أهم نواتج العلم، كما سعوا إلى معرفة خصائص المفاهيم، ومجال الإفادة من مميزاتها، وكل ماله علاقة بها.

ويعد تصنيف المفاهيم إجراء أساسيا في الدرس اللغوي قديما وحديثا، ولاسيما في الصناعة المعجمية التي تهدف إلى معالجة الكم الهائل من المادة اللغوية، التي هي نتاج العقل العربي الجمعي، وعنصر أساسي في التداول المشترك، وما استحدث من مفردات جديدة، ما يفرض الحاجة إلى مصطلحات ومسميات تحصى وتصنف وترتب بما يسهل إدراكها، ويؤدي ذلك إلى تحقيق تنمية الذخيرة اللغوية، والتحصيل المعرفي، وتحقيق التواصل البشري[3].

واستلزم ذلك أن تقوم الصناعة المعجمية العربية العلمية في التصنيف والترتيب وفق نمط محدد، منذ بدايات القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، بدأت انطلاقا من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات بما

توصف به من تعدد وتنوع، إلى جانب إسهام الإنتاج المعرفي والحركة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية، التي هيأت لحركة التصنيف والتأليف، فنشطت عملية التأليف، والتدوين الدينية، واللغوية، والفلسفية، والتاريخية.

ومن هنا أدرك أصحاب الفكر المعجمي الغربي بوعي وتعقل مركزية التصنيف والتبويب، باعتباره رافد ثري للبحث العلمي حيث تجمع المادة اللغوية ويحدد منهج يعين على ترتيبها، ثم تبويبها وتصنيفها، ثم تحدد المواصفات والخصائص المشتركة.

لقد عرف تصنيف المفاهيم تطورا في الفكر المعجمي الحديث فصنفوا أشكالا جديدة من المعاجم على أساس المفاهيم وفق معايير بحسب التنوع والخصائص، فظهرت عدة تصنيفات للمعاجم الأوروبية في العصر الحديث.

ونخلص إلى أن لتصنيف المفاهيم وظائف مهمة تساهم في تحقيق الهدف الذي أنجز من أجله، وأغراض تربوية ولغوية علمية وحضارية تريد الوصول إليها، فهي تعد من أهم المصادر المعول عليها في تسهيل العملية التعليمية، كما أنها مناهل ثرية لاستخلاص المعرفة الدقيقة، والبحث العلمي الجاد، وتيسر نقل الخبرات، وإثراء البحث اللغوي والأدبي، وخصوصا صناعة المعاجم على اختلاف أنواعها وتباين مجالاتها، لذلك يمكن عدها آلية تسهم في تحسين التفاهم والتفاعل بين بني البشر.

4- تصنيف المفاهيم في المعاجم العربية: النشأة والتطور

وكما سبق بيانه، فإنّ ما تتسم به مفردات اللغة من ثراءٍ ومرونة، وسعةٍ وشمول، يستدعي اعتماد منهجٍ يُيسّر الوصول إليها ويُحسن التعامل معها، "وقد جاء الفكر اللغوي عند العرب القدماء على قدر عال من التنظيم والدقة والإحكام حين وضعوا منهجا علميا تكامليا لجمع وبناء المفردات في رسائلهم ومعاجمهم، ويمكن وصف جهودهم المنهجية، فلم يكن وضعهم لمفردات اللغة وضعا فوضويا أو بعيدا عن النظام أو الترابط"[4].

وقد تجسد ذلك مبكرا مع معجم العين للخليل بن أحمد الفرهيدي، وتوالت بعد ذلك جهود العلماء في التأليف المعجمي، وازدادت وضوحا في القرنيين الثالث والرابع الهجريين على يد مجموعة من مصنفي

المعاجم المتصلة بموضوع واحد في مصنفات على أساس الحقل الدلالي الذي يجمعها، وهو ما نتغيا التركيز عليه في بحثنا.

لقد انطلق المعجميون العرب من الرسائل اللغوية التي كانت تهتم بالموضوع الواحد، وكانت تتميز بصغر حجمها، وقلة مفرداتها والتي تعبر على بيئتهم ومحيطيهم الطبيعي، كألفاظ النبات، وألفاظ الرياح، وألفاظ الأطعمة، وألفاظ المطر...كما جمعوا ألفاظ في الموجودات الحية، كالإنسان وكل ما تعلق به من أعضاء ومراحل نموه،وألفاظ الطير والحيوان،وألفاظ الحشرات، بالإضافة إلى مواضيع أخرى كالسلاح، واللباس...فقدمت الألفاظ حسب اختلاف المجالات أو الحقول الدلالية، وربما أفردت تلك الألفاظ بكتاب مستقل يتناول فيه ذلك الموضوع وحده (أسماءه، ألوانه، أجزاءه، أطواره، أمراضه...)، على غرار مصنف عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي الذي صنف أول كتاب خاص بموضوع واحد في خلق الإنسان، ثم حذا حذوه أبو ثابت بن أبي ثابت كتاب في خلق الإنسان[5].

5– كتاب كفاية المتحفظ في اللغة:وصفه ومنهجه

5–1– وصف الكتاب

مصنف الكتاب هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي الطرابلسي اللواتي، ينسب إلى أجدابية وهي مدينة في الصحراء، وبينها وبين طرابلس ما يقرب من خمس عشرة مرحلة من مراحل الإبل، واللواتي هي قبيلة بربرية مشهورة بلواته، والتي سكنت أغلب المنطقة الشرقية: برقة وطبرقة، ودرنة.

نشأ إبراهيم الأجدابي في مدينة طرابلس الغرب، ولم ينتقل منها أو يرحل عنها، فكان طرابلسي المولد والنشأة والوفاة، يعد من علماء القرن الخامس الهجري، حيث ازدهرت الحضارة العربية الإسلامية، بفضل ما وصلت إليه من تقدم علمي، وشملت الانجازات العلمية مجالات متعددة، فكان للدرس اللغوي والأدبي حضور لافت على مستوى التأليف والتعليم، وكان لإسماعيل الأجدابي مساهمة في ذلك، كما تشهد له مؤلفاته، منها كتاب "كفاية المتحفظ"، وكتاب "البديع"، وكتاب "الرد على أبي حفص بن مكي الصقلي في تشقيق وتثقيف اللسان"، كتاب "شحذ القريحة"، وكتاب "شرح ما آخره ياء مشددة من الأسماء"،

وكتاب "العروض الصغير"، وكتاب "العروض الكبير"، كتاب "مختصر في الأزمنة والأنواء"، وكتاب "مختصر في علم الأنساب"، وكتاب "مختصر نسب قريش".

وعنوان المصنف هو:"كفاية المتحفظ في اللغة"، تغيا من تأليفه تقديم معجم موضوعي ملخص مختصر فيما يحتاج إليه في غريب الكلام، وتضمن كثيرا من الأسماء والصفات، فهو كتاب ليس من الكتب المطولة، ويظهر ذلك واضحا في قوله: "هذا كتاب مختصر في اللغة، وما يحتاج إليه من غريب الكلام، أودعناه كثيرا من الأسماء والصفات، وجنبناه حوشي الألفاظ واللغات، وأعريناه من الشواهد، ليسهل حفظه، ويقرب تناوله، وجعلناه مغنيا لمن اقتصد في هذا الفن، ومعينا لمن أراد الاتساع فيه"[6].

5-1-1- الخلفية الفلسفي لتصنيف المفاهيم في معجم كفاية المتحفظ

موضوع الكتاب في متن اللغة، لكن ليس معجما في الألفاظ على الطريقة المعهودة التي فيها ألفاظ العربية وفق مادتها، وأصولها، وترتيبها ترتيبا هجائيا بحسب أول أو آخر الكلمات، أو حسب مخارج الحروف، وإنما على أساس العلاقة والدلالة، أي:جمع الكلمات في موضوع واحد، وتصنيفها هذا التصنيف وفق المواضيع والمعاني، مثلا: المفردات التي تعنى بخلق الإنسان يجمعها تحت هذا الباب، والمفردات التي تعنى بالإبل، والمفردات التي تعنى بالخيل، والمفردات التي تعنى بالزهر، والمفردات التي تعنى بأسماء الأيام...ويعد من بواكير التأليف المعجمي الموضوعي الذي ظهرت فيه شروط المعجم من ترتيب وشمول واتضح فيه المنهج العلمي الواضح.

5-1-2- أهمية كتاب كفاية المتحفظ

- تناثرت نسخ هذا الكتاب ومخطوطاته في العالم شرقه وغربه.

- وأقبل عليه الطلبة بالحفظ والمذاكرة، وكان مرجعا لعدد من المعاجم، كالمصباح المنير، وتاج العروس...

- من الواضح في منهجه وعنوانه أنّ المؤلف قصد من تصنيفه وضع معجم للحفظ، لذا أخلاه من الشواهد إلا نادرا، وابتعد عن الشواذ، واقتصر في غالبه على الأسماء والصفات.

– حفل الكتاب ببعض القضايا اللغوية، كالتذكير والتأنيث، والفروق واللهجات والغريب.

– تنوعت وسائل الضبط والشرح عنده، فتارة يشرح بالمرادف أو بشرح توضحي وتارة بالضد، ويضبط بالتخفيف، والتثقيل والإعجام والإهمال...

5–1–3– شروحه وأنظامه

– ممن نظمه القاضي شهاب الدين الخوبي الشافعي، وابن محب الدين الطبري، وابن جابر الهواري الأندلسي.

– ومن أشهر شروحه شرح ابن الطيب الفاسي المسمى:"تحرير الرواية في تقرير الكفاية".

5–2– أساس توزيع المفاهيم وتنظيمها في كتاب كفاية المتحفظ

يراد بهذا الأساس توزيع المفاهيم وتنظيمها في كتاب كفاية المتحفظ فلسفة التبويب التي اختارها إبراهيم الأجدابي في معجمه توزيع المادة اللغوية، وبالرجوع إلى منهج المصنف في تصنيف المادة اللغوية، أو الحقول الدلالية التي صنفها في أبواب، ندرك مدى حذاقته في اللغة وتعمقه فيها، ولا يعدم ذلك من خلفية معرفية وفلسفية تشرح لنا "وتبين حضور مبدأ العلاقة بين العناصر في الأبواب رأسيا وأفقيا، وأنّ قيمة كل عنصر من العناصر تتحقق بوجوده مع العناصر الأخرى الموجودة معه الباب أو الفصل"[7].

ففلسفة ابن الأجدابي في تأليف مصنفه تقوم على التناظر والتشابه، وهي خاصية من خصائص منهجه، فهو يجمع الأمور المتناظرة والمتشابهة في باب واحد، فيجمع مثلا: كل ما يختص بخلق الإنسان من مراحل حياته، ومن صفاته، وألوانه، ومن أخلاقه، ومن أعضاء جسمه، ومن حاجاته في الأكل والشراب، واللباس كلها في باب واحد، لأن البحث عن المعنى والدلالة في تفكير ابن الأجدابي ينبثق من وجود العمق الدلالي القائم على مبدأ الاقتراب المتأصل في العلاقة بين المفردات تحت كل باب.

وعلى هذا الأساس وضع ابن الأجدابي كتابه في شكل معجم يظهر فيه الترتيب والتصنيف ويقترب من محاولة الربط بين اللفظ ودلالته والمرجع الخارجي، أو ما يطلق عليه اليوم الحقول الدلالية، والتي تقوم

على "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل". وهو ما يسميه دي سوسير (الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات، ونذكر بعض الأبواب على سبيل المثال لا الحصر.

واعتمد ابن الأجدابي في تصنيفه وترتيبه على توزيع المفردات في أبوابٍ دلالية تتصل بخلق الإنسان، والنبات، والحيوان، والأطعمة، والأشربة، والأبنية، والآنية، والآلات. ومن أمثلة هذه الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفّظ:

- حقل في ألفاظ صفات الإنسان.
- حقل في ألفاظ الحيوان.
- حقل في ألفاظ الحرب.
- حقل في ألفاظ الجماد.
- حقل في ألفاظ الطبيعة.
- حقل في ألفاظ حاجات الإنسان.

ومن أمثلة أبواب كتاب كفاية المتحفظ:

5-2-1- أبواب حقل:"ألفاظ صفات الإنسان"[8]

الحقل	الباب	الألفاظ
صفات الإنسان	في صفات الرجال المحمودة	الجواد، الخرق، الخضم، الهضوم، الأريحي، الحسيب، الماجد، الصنديد، السميذع، الأريب، الحلاحل، المنجد، واللوذعي، المصقع، السري.
صفات الإنسان	في صفات الرجال المذمومة	اللحز، الشرس، البرم، الهدام، الزمل، النخيب، الجباء، الكفل، الأميل، الأعزل، الرعديد، الغمر، الهلباجة، المائق،

		المجع، الغدم، المأفون، العبام، اللعمظ، العتريف، الخب.
صفات الإنسان	في صفات النساء الممدوحة	الخود، الغادة، الممكورة، البخنداة، الخدلجة، الهدكولة، الرداح، البضة، الرعبوبة، الهيفاء، الأملود، الرود، العطبولة، الطفلة، الممسودة، العيطاء، البرهرهة، الغيداء، البهنانه، الخفرة.
صفات الإنسان	في صفات النساء من مذموم صفاتهن	العفضاج، الكرواء، الرصغاء، البهصلة، الشريم، الضهياء، اللخناء، الدفنس، المومس.
صفات الإنسان	في أسماء الزوج	حنة الرجل، زوجته، حليلته، ضعينته، ربضه، وطنته، بيته، زوجه، قعبدته...
صفات الإنسان	فيالحب والموصوف به	رجل زير النساء، خلب، متيم، المدله، الصبابة، العلاقة، الجوى، اللوعة، اللاعج، الشغف.

5-2-2- أبواب حقل:"في ألفاظ الحيوان"

الحقل	الباب	الألفاظ
الحيوان	في الإبل	الربع، الهبع، عشار، سليل، سقب، حائل، حور، فصيل، ابن مخاض، ابن لبون، حق، جذع، ثني، رباع، سديس، باالهاء...
الحيوان	في أطوار الإبل	البعير،الجمل، الناقة، القعود، القلوص...
الحيوان	صفات الإبل	الحرف، العنس، الشملاء، العنتريس، العذافرة، العلنداة، اليعملة، الوجناء، العيرانة، الناجية، تاعوجاء، الخرقاء...
الحيوان	في جماعات الإبل	الذود، الصمة، الهجمة، العكرة، هنيدة، هند، العرج...
الحيوان	في ألوان الإبل	الأدام، العيس، الصهب، الحمر، الملك، الورق، الخور...

الحيوان	في سير الإبل	العنق، الخبب، الربعة، النصب، الرفع...
الحيوان	في الخيل	الحصان، الحجر، الجواد، العناجيج، اليعبوب، الهضب، العجلزة، المقربة..
الحيوان	من عدو الخيل	الهملجة، الالهاب، الرديان، الضير، الخناف، الوحشي، الضبع...
الحيوان	في الخيل المشهورة	الأعوجية، الحرونية، الوجية، الغراب، لاحق، مذهب، مكتوبم...
الحيوان	في ألوان الخيل	الكميت، الورد، الأدهم، الأجوى، البهيم...
الحيوان	في جماعات الخيل	الكتيبة، الرعلة، السربة، المقنب، المنسر، الفيلق الخميس، الجحفل...
الحيوان	أسماء الخيل في السباق	المجلي، المصلي، المسلي، التالي، المرتاح، العاطف...
الحيوان	في أسماء السباع والوحش	الليث، الضيغم، الهزبر، الهيصم، العنسب، الرئبال، القسورة، الهرماس، القرافصة، أسامة، ساعدة، الشبل، السبع، الحفص...
الحيوان	فيمسكن السباع والوحش	الغل، العرين، الغريف، العرسية، الخيس، الشرى، خفان، ترج..
الحيوان	في أنواع السباع والوحش	السبنتي، السيد، السرحان، الطمل، الطملال، الأطلس، اللعوض، العملس...
الحيوان	في أسماء الضبع	جيأل، خضاجر، جعار، أم عامر، أم عمرو، أم خنور، الوجار...
الحيوان	باب في الضباء	الآرام، العفر، الأدم، العواهج، الرسب، الفور، الخشف...
الحيوان	باب في البقر الوحشية	الربرب، الغيطللة، الحسيلة، اللأى، الشبب، الأرخ، الجؤذر، الوعول

الحيوان	في الحمر الوحشية	العانة، المسجل، الأخدارية، الغلو، الجأب، الأقمر، الأحقب..
الحيوان	في النعام	الخيط، الظليم، الرئبال، الحفان، الظليم الخاضب، العرار، الزمار، الأدحي...
الحيوان	في الطير	المضرحي، السوذنيق، الأحدل، الهوذة، الصلصلة، العكرمة، الجوازل، العترفان، الوطواط...
الحيوان	في النحل والجراد والهوام وصغار الدواب	التول، اليعسوب، الغوغاء، الحنظب، الرجل، الجندب، الشيطان، الشجاع، الدلدل...

5-2-3- أبواب حقل:"في ألفاظ الحرب"

الحقل	الباب	الألفاظ
الحرب	في أسماء الحرب	الهيجاء، الوغى، الرحى، المعركة والمعترك، حومة القتال، الملحمة، الغارة، الشعواء، الهرج، الرهج، القسطل، العجاج، النقع، العثير، المصاع، المداعسة، الوخض، الغموس.
الحرب	في أسماء السيف	المنصل، الحسام، المشرفي، الصارم، المهند، الهندواني، الصمصام، الصفيحة، المصمم، العضب...
الحرب	في صفاته المذمومة	الكهام، الددان، المعضد...
الحرب	في أجزاء السيف	فرند، غربه، العير، رياسة، سيلانه، كلباه...
الحرب	في صفات الرماح	الخطي، السمهري، اليزني، الرديني، الزاعبي، الأسمر، العاسل، المدعس، المثقف، الصعدة، القناة...

الحرب	في السهام	تصل، النضي، الرصاف، الفوق، المرماة، المعبلة، المشقص، المريخ، الكتاب، الجماح، القرن...
الحرب	في الدروع والبيض	السلوقية، الحطمية، اليلب، القتير، القونس، المغفر...

5-2-4- أبواب حقل:"في ألفاظ الجماد"

الحقل	الباب	الألفاظ
الجماد	في نعوت العقار والأرضين	الفلاة، الفيافي، المومأة، الصحراء، الخرق، اليهماء، المهمه...
الجماد	في نعوت القفار	البلقع، النفنف، المليع، القي، القواء، الخبث، الغائط، البطح..
الجماد	في الرمال	الصيد، البرى، والتوراب، البوغاء، الكثيب...
الجماد	في نوت الرمال	النقا، اللوى، العثعث، الهدملة، العاقر...
الجماد	في الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار وما شاكلها	الطود، الشعب، الأخشب، الهضاب، الجلاميد
الجماد	في المحال والأبنية	الربع، الطلل، الرسم، الصرح، المحاريب...
الجماد	في الأبنية المجتمعة	القرية، الأمصار، المدرة، الكفور، المدرة...

5-2-5- أبواب حقل:"في ألفاظ الطبيعة"

الحقل	الباب	الألفاظ
الطبيعة	في الرياح	الصبا، الدبور، الشمال، الجنوب، نكباء، الهيف، النائحات...

الطبيعة	في السحاب	المزن، الغيم، الغمام، العماء، العنان...
الطبيعة	في المطر	الودق، الوسمي، الولي، الحميم، الرهمة، الوابل...
الطبيعة	في السيل والمياه	السيل الجحاف، صحمة السيل، عبائه، النواصف، التلعة...
الطبيعة	في النبات	الشجر، الكلأ، الخلا، الحشيش، الخلة، الأب، الجليل...
الطبيعة	في أنواع الشجر	الأرطي، الأثل، الطرفاء، السرح، الكنهبل، البشام، البرير...
الطبيعة	في أنواع النبات	البرق، الخمغم، العشرق، الشكاعي، العرفج، الينمة، الحمالط.
الطبيعة	في الزهر	النور، البراعيم، الربل، تفطرت، النشر، الهشيم، العروة...
الطبيعة	في النباتاتالمثمرة والمأكولة	الحبلة، الجفن، الفرسك، البلس، البلسن، التقدة، الفحا...
الطبيعة	في النخيل	الحائش، الجعل، العيدانة، الرقلة...

5–2–6– أبواب حقل:"في ألفاظ حاجات الإنسان"

الحقل	الباب	الألفاظ
حاجات الإنسان	في الأطعمة	الوليمة، الاعذار، الخرس، الوكير، النقيعة، المصيرة، السخينة...
حاجات الإنسان	في الأكل	اللمج، القضم، الخضم، الوجبة، السلفة، الفية، القتين، الأرشم...
حاجات الإنسان	في الأشربة	الماء الفرات، النمير، الشبم، النقاح، الزلال، السلسل، الأجاج، الصدى، النشح، النقع...
حاجات الإنسان	في اللبن	الرسل، المغبر، السيئ، الضب، الصريف، الضريب، الصرب، الجباب، الدوابة...

حاجات الإنسان	في العسل	الماذي، الدبس، الشور، الأري، الخلايا...
حاجات الإنسان	في أسماء الخمر	المدام، القهوة، الراح، الرحيق، السلاف، السلافة، الخرطوم، الشمول، العقار، الصهباء...
حاجات الإنسان	في الآنية	العس، القدح، القعب، الغمر، الرفد، الناجود، المثكلة، الفاتور، الشيزى...
حاجات الإنسان	في اللباس	السب، المفوف، السحل، الشف، السابري، الحصيف، الأتحمية، المجاسد، الممصر، الدمقس، الردن...
حاجات الإنسان	في الطيب	الأناب، العبير، الألوة، المندلي، الكباء، النشر، الأرج...
حاجات الإنسان	في الألآت وما شاكلها	المحلات، الكرزين، الفعل، الصاقور، الفطيس، العلاة، الأسقية، الوطاب، الأنحاء، الشكاء، الذنوب، الكرب، الدرك، النبراس..

6– خاتمة

من خلال تعرض البحث للأسس المعرفية والفلسفية لتصنيف المفاهيم في كتاب كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، يمكننا أن نستخلص مجموعة من النتائج نذكرها على النحو الآتي:

– قسم ابن الأجدابي معجمه إلى أبواب تجاوزت خمسة وثلاثين بابا، بدأها بباب صفات الرجال المحمودة، وختمها بباب في الآلات وما شاكلها.

– يظهر في بناء أبواب المعجم المذكورة شيء... في التصنيف والوضع، ومن ذلك عدم الخلط بين عناصر كل باب.

– يلاحظ أنّ طريقة المعجم في تبويب الألفاظ على أساس المعنى والموضوع، دون اعتبار لترتيبها من حيث حروفها.

–اهتم المؤلف بالبعد البدوي الحجازي في جمع مادته اللغوية.

– اعتمد المؤلف على الشواهد الشعرية، وما رواه الرواة عن الأعراب في البادية، وكتب اللغة كأدب الكاتب لابن قتيبة.

–المعجم فيه إلمام على ما ينبغي به من الصفات والأسماء، دون التعرض إلى الأفعال ومسائل الاشتقاق.

– لم يكن معجم ابن الأجدابي موسوعي المادة العلمية، فهو كتاب مختصر في متن اللغة، لتقريب ما هو صعب للباحث، ولتسهيل الحفظ للمبتدئ.

–يعد معجم ابن الأجدابي إضافة معرفية إلى المكتبة المعجمية العربية، ذات قيمة واضحة في موضوعاتها وأبوابها.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الجوهري، الصحاح، ط1، دار الأفاق العربية، 2017م.

2- إبراهيم بيومي، بناء المفاهيم، ط1،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.

3- عبد السلام ميلاد جبريل، مقال بعنوان: التأسيس المعرفي لتصنيف في التراث المعجمي العربي كتاب التخليص للعسكري أنموذجا، ضمن كتاب العلوم اللغوية العربية، الدار الغربية، ط1، 2024م.

4- محمد عبد الشافي، مقدمة في الفهرست والتصنيف، ط4، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000م.

5- ابن النديم، الفهرست، (دط)، دار قطري ابن الفجاءة، القاهرة، 1985م.

6- ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ط1، جمعية الدعوى، طرابلس.

الإحالات:

1- الجوهري، الصحاح، ط1، دار الأفاق العربية، 2017م، ص771.

2- ينظر: إبراهيم بيومي، بناء المفاهيم، ط1،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة،ص1998.

3- ينظر:عبد السلام ميلاد جبريل، مقال بعنوان التأسيس المعرفي لتصنيف في التراث المعجمي العبي كتاب التخليص للعسكري أنموذجا،ضمن كتاب العلوم اللغوية العربية، الدار الغربية، ط1، 2024م، ص372.

4- محمد عبد الشافي، مقدمة في الفهرست والتصنيف، ط4، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000م، ص230.

5- ينظر: ابن النديم، الفهرست، (دط)، دار قطري ابن الفجاءة، القاهرة، 1985م، ص93.

6- ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ط1، جمعية الدعوى، طرابلس، ص 36.

7- ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ط1، جمعية الدعوى، طرابلس، ص 36.

8- عبد السلام ميلاد جبريل، مقال بعنوان التأسيس المعرفي لتصنيف في التراث المعجمي العبي كتاب التخليص للعسكري أنموذجا، ضمن كتاب العلوم اللغوية العربية، ص384.